محنة النبيﷺ فى حادثة الافك ؟| للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

بعد الذي قال لعائشة فانزل الله عز وجل ولا يأتلي اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم. قال حبان ابن موسى قال عبدالله ابن المبارك احد رواة الحديث يعني - 00:00:00

هذه ارجى اية في كتاب الله فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا قالت عائشة - 00:00:22

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن امري ما علمت زوج آآ زينب اللي هي تعتبر درة عائشة يعني - 00:00:44

سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قال ما علمت او ما رأيت قالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت يعني زينب وهي التي كانت تساميني اي تساويني - 00:01:00

وتجري في نفس منزلتي عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حنة بنت جحش تحارب عنها فهلكت فيمن هلك يعني من اهل الاثم - 00:01:23

قال الزهري فهذا ما انتهى الينا من امر هؤلاء الرهط هذا هو حديث الاخوة يعني برغم انني مررت على هذا الحديث قبل ذلك لكن لا املك دموعي اذا وصلت الى هذا المقطع من قول عائشة - 00:01:43

وانا قد رأيت في حياتي مظلومين كثيرين جاءوا يحتكمون الي في قضايا وبعضهم اعلم انه بريء لكن لا يملك الدليل براءته فيحكم عليه وبعضهم حكم عليه تقريبا لعشرين سنة عشرين سنة - 00:02:14

ابن تلاتين يحكم عليه بعشرين يخرج من السجن سنه خمسين النقابة زهرة شبابه مظلوما وانا احلف بالله انه بريء لكن لا يملك دليل براءته هناك في السجن مظاليم كثيرون لا يملكون دليل البراءة - 00:02:40

ما هو دليل براءة عائشة؟ ما هو دليل براءة اي امرأة؟ تتهم في عرضها وهي بريئة لذلك هذا الحديث كان فيه من الفوائد الشيء الكثير وقلت لكم فوائده تصل الى خمسمائة. لو اردنا ان نفرع الفوائد يعني - 00:03:08

يعني اول سطر فيه ستة فوائد. اول نصف سطر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرجت معه الشطر ده فيه ست فوائد وممكن اخليها اتناشر كمان - 00:03:37

السطر ده الاحاديث النبوية ملآنة بالفوائد لكن تحتاج الى رجل مدرب رجل مدرب تتدرب كتير على النظر في الاحاديث وادمن مطالعة كلام العلماء على هذه الاحاديث هذه هذا الحديث المقصود الاعظم - 00:03:57

في مفتتح هذا الحديث هو النيل من النبي صلى الله عليه وسلم شخصيا وهذا هو لب الفتنة كلها وكاد المجتمع المسلم ان يتمزق كما كانوا في الجاهلية قبل ان يسلموا - 00:04:24

بسببي هذا اولم يكد الحيان الاوس والخجل ان يقتتلوا بالسلاح وفي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم كمان يعني كيف وصلت الحمية لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا - 00:04:50

لانهم كانوا يعلمون ان المقصود هو النبي عليه الصلاة والسلام وهو منهم في سويداء القلب قيل لاحدهم وقد اسر القصة القراء وبئر معونة وقد علم انه مقتول اتود ان تكون في اهلك بين اهلك يعني او في مالك - 00:05:15

ومحمد مكانك قال ما احب ان اكون في اهلي ومالي ومحمد يشاك بشوكة مش يكون موجود مكاني مأسور يعني لا يكون في مكانه

ويشاك بشوكة. انا ما احبش كده وفي بعض الروايات في هذا الحديث - 00:05:45
قال ما احب ان يصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم برعاف وانا بين اهلي الرعاة في اللي هو الانف الدم اللي بينزل من الانف ان يصاب برعاف كان منهم في سويداء القلب. لذلك عزوا - 00:06:11
استطاع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الرفقة المجيدة في عشر سنوات ان يصنع دولة هزمت فارس او الروم زي امريكا والاتحاد السوفيتي اليومين دول في دولة مسلمة الان تعرف تحطم الامبراطورية دي ودي - 00:06:32
الصحابة الذين كانوا يقتسمون التمرات في الغزوات الذين كانوا يعتقدون البعير الواحد من قلة الظهر استطاع النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء ان يكونوا دولة تخضع لها فارس والروم في عشر سنوات - 00:06:54
عشان كده انا اوصي دائما الا تتجاوزوا سيرة هذا الجيل اي رجل داعية مدعو اي مسلم غيور ينفلق قلبه على حال الامة الان عليه ان يدمن مطالعة حياة هؤلاء عشان يعرف انه لا يستحق الحياء - 00:07:19
والله العظيم كثير منا لا يستحق الحياة لا يستحق شربة الماء التي يشربها فيه النفس اللي بياخده وينتسبون زورا الى هذه الامة. بمجرد الاسم الصحابة لم يكونوا كذلك لذلك ارى - 00:07:43
ان مطالعة سيرهم وحياتهم وفي القهاوي يكاد يكون فرد او انا اراه على قلب بالنسبة لي كما قلت المقصود بالفتنة هو النبي عليه الصلاة والسلام. النيل من النبي. المقصود هو النيل من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:09
وما كانوا يتحملون عليه شيئا. فكيف اذا قيل في زوجة نبيهم انها زنت الزنا عار الزنا لا تقع فيه حرة صحيح ان انس بن ما لك رضي الله عنه حدث - 00:08:36
في حضرة ابنته ان امرأة جاءت فعرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فصوب النظر اليها وخفض رأسه فقال رجل زودنيها يا رسول الله فزوجها الرجل ده وقالت ابنة انس وا سوأتاه - 00:08:59
فتهب الحرة نفسها ده بتهب نفسها لمين للنبي يعني حاجة حاجة فوق اوي يوم البنت الحرة يقول وا سوءتاه وهي عارفة ان هي عرضت نفسها على النبي مش على رجل شريف ولا خليفة ولا امير ولا وزير ولا لا على النبي عليه الصلاة والسلام شخصيا - 00:09:24
وسوءتاه او تهب الحرة نفسها مع انه حلال يعني مش رحتوا كده يعني تزني ولا حاجة طب خد دي لما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الميثاق على النساء ياسمين - 00:09:59
فقالت هند بنت عتبة يا رسول الله اوتزني الحرة الكلام ده مش جاي على دماغه. او تزني الحرة الزنا عار عشان كده ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى فخانداهما على امرأة لوط وامرأة نوح - 00:10:24
قال ما زنت امرأة نبي قط الكفر بالرغم ان هو اعظم الذنوب كلها لكن مش عار زي الزنا لم يعير النبي صلى الله عليه وسلم ان عمه كان كافرا ولم يعاير ابراهيم عليه السلام ان اباه كان كافرا. ولم يعاير لا نوح ولا لوط عليه السلام - 00:10:50
ولم يعير نوح بكفر ولده الكفر ده جناية شخصية على الشخص انما الزنا يلوث السمعة يأتي على قبيلة بالكامل يلوس سمعته عشان كده الزنا لا يحتمل ممكن الولد يلحد بتاع يروح في داهية - 00:11:18
لو بني ادم يكفر يروح في داهية على نفسه لكن الزنا لأ ولاجل ان الزنا عار وشنار على صاحبه لكم ان تتخيلوا الصحابة الذين ما كانوا يقبلون ان يجرح النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيم - 00:11:42
ان تتهم زوجته بالزنا ففي حديث عمر بن الخطاب في الصحيحين لما اشيع في مجتمع المدينة ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق نساءه وعلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:12:01
وطبعا ابنته حفصة هي زوج النبي عليه الصلاة والسلام قال عمر فجمعت علي ثيابي ونزلت الى حفصة فقلت اي بنية وطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري - 00:12:21
قالت قال آآ ابن عباس فدخل على ام سلمة فاغلظ لها اللي هو عمر ابن الخطاب قالت ما لك ولي ابن الخطاب؟ عليك بعيبتك انت جاي

تكلمني ليه ؟ عليك بعيبتك اذا بنتك يعني - 00:12:39
ام سلمة قبل آآ حفصة. لما دخل على حفصة قالت له لا ادري قال فذهبت الى المسجد فاذا رهط حول المنبر يبكي بعضهم فبيعيطوا دول ليه لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المشربة - 00:12:59
زي غرفة كده متصلة بالمسجد وجعل رباح غلامه على باب الغرفة ولم يأذن لاحد بالدخول عمر بن الخطاب دخل يبحث عن النبي عليه الصلاة والسلام فعلمه ان هو في المشربة دخل عشان يشوف طلق نفسه ام لا - 00:13:19
قال فوجدت رهطا عند المنبر يبكي بعضهم هو ده الشاهد اللي انا عايز اقوله يبكي بعضهم لماذا بتكدر خاطره صلى الله عليه وسلم مع ان الواحد من هؤلاء لو طلقت ابنته ما بكى - 00:13:40
وكانوا يرونه عيبا ان يبكي الرجل على طلاق ابنته لكن يبكون لتكدر خاطره عليه الصلاة والسلام فاذا كان الصحابة يعلمون ان المقصود هو النبي صلى الله عليه وسلم بشخصه عليك ان تتصور حجم المحنة - 00:14:01
لذلك واساهم الله تبارك وتعالى افضل مواساة كما واسى الصحابة بعد غزوة احد في سورة ال عمران ستون اية في سورة ال عمران واسى بها مجتمع الصحابة اول قوله واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال الى تمام ستين اية - 00:14:28
واساهم على جراحاتهم وما جرى لهم كذلك واساهم هنا، لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم اقل من الناس من يسأل يعني او قل من الناس من يعرف ما هو وجه الخير في ذلك - 00:14:56
كل هذا ان شاء الله سنأتي عليه لكن ضرب الرموز ضرب الرؤوس هي سنة عند المنافقين وخصوم هذه الامة من لدن حادثة الافك حتى الان - 00:15:16